مجلة العميد

Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

نطاق ونمط العدالة الاقتصاديَّة بين الأجيال في الفكر الإسلاميّ

مرتضى المرتضوي الكاخكي[١]

رضا عرب البافراني[٢]

١- الجامعة الرضويَّة للعلوم الإسلاميَّة / قسم الاقتصاد، إيران؛ mortazavi.k@gmail.com
دكتوراه في الاقتصاد / أستاذ مساعد

٢- الجامعة الرضويَّة للعلوم الإسلاميَّة / قسم اللغة العربية وآدابها، إيران؛ arabbafrani.135@gmail.com
دكتوراه في اللغة العربيَّة وآدابها / أستاذ مساعد

تاريخ الاستلام:
١٣/ ١٢/ ٢٠٢٣

تاريخ القبول:
٢٤/ ٣/ ٢٠٢٤

تاريخ النشر:
٣١/ ١٢/ ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
العدالة بين الأجيال، نطاق العدالة الاقتصاديَّة، أنموذج العدالة، الكرامة، أهل البيت عليهم السلام

السنة(١٣)-المجلد (١٣)
العدد (٥٢)
جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ.
كانون الاول ٢٠٢٤ م

DOI:
10.55568/amd.v13i52.193-217

ملخص البحث:

عندما تُصاغ نظريات العدالة وتُبنى متطلَّباتها لابدَّ أن تتطلَّع إلى المستقبل، ومفهوم العدالة بين الأجيال وليد العالم الحديث. وقد عرضت هذه النظرياتُ -التي تمثِّل الاستجابة النظريَّة لمسألة التدهور البيئيّ، واستنزاف الموارد الطبيعية وتهديد الأجيال القادمة- قضايا جديدةً في مفردات الاقتصاد، بما في ذلك نطاق العدالة بين الأجيال. ولما تقدَّم وكذلك لحداثة المفهوم، فإنّه من الضروري لتحقيق النظريَّة الإسلاميَّة بخصوص العدالة بين الأجيال تحديد أساسات هذه النظريات بشكل جيّد، عندها ومن طريق البحث عن هذه المكوّنات في تراث أهل البيت عليهم السلام يتمّ تقديم النظريَّة الإسلامية، ومن هنا فقد عملنا على استخراج المكوّنات الرئيسة لنظريات العدالة بين الأجيال باستخدام الدراسات المكتبيَّة والمنهج التفكيكي (**Deconstruction**)، واستناداً إلى ذلك بيّنّا الأسئلة التي طرحتها نظريات العدالة بين الأجيال، وفي ضوء ذلك قدّمنا صورةً عن مفهوم العدالة بين الأجيال بعد ذلك، ومع البحث عن هذه المكوّنات في التراث الإسلاميّ، نحصل على رأي أهل البيت عليهم السلام حول العدالة بين الأجيال. ومن أجل حماية كرامة الإنسان المتأصلة بوصفها هديَّةً إلهيَّة، يجب أن يكون توزيع المنافع والمواهب بين الأجيال بشكلٍ متساوٍ، لأنّ المواهب ملك للجميع؛ ولذلك فإنَّ جميع الأجيال القادمة شريكة في الموارد. إنّ هدف هذه النظريَّة في الجانب العمليّ بناء مجتمع من دون فقرٍ على مرّ العصور، والنمط الموصى به هو الاستهلاك المتوازن للموارد الطبيعية بالقدر الكافي في الجيل الحاضر.

CC BY NC

Scope and Propensity of Economic Justice between Generations in Islamic Thought

Mortadha Almortadhawi Alkakhki [1]
Ridha Arab Al-Bafrani [2]

1- University of Islamic Sciences/ Department of Economics, Iran;
mortazavi.k@gmail.com
PhD in Economics / Assistant Professor
2- Razavi University of Islamic Sciences/ Department of Arabic and Literature, Iran;
arabbafrani.135@gmail.com
PhD in Arabic Language and Literature / Assistant Professor

Received:
13/12/2023
Accepted:
24/3/2024
Published:
31/12/2024

Keywords:
intergenerational justice, realm of justice, model of justice, dignity, Ahlalbayt.

Al-Ameed Journal
Year(**13**)-Volume(**13**) Issue (**52**)
Jumada al-Akhirah 1446 AH.
December 2024 AD
DOI:
10.55568/amd.v13i52.193-217

CC BY NC

Abstract:

When formulating theories of justice and constructing their requirements, one is to look towards the future. The concept of intergenerational justice is a product of the modern world. These theories, which represent a theoretical response to issues of environmental degradation, depletion of natural resources, and threats to future generations, have introduced new issues into the lexicon of economics, including the scope of intergenerational justice.

Given the novelty of this concept, it is essential for the realization of an Islamic theory of intergenerational justice to clearly define the foundations of these theories. Then, through searching for these components in the heritage of the Ahlalbayt (peace be upon them), an Islamic theory can be presented. To this end, we have worked to extract the primary components of intergenerational justice theories using a library-based study and a deconstructive approach. Based on this, we have identified the questions raised by intergenerational justice theories and, in light of this, showed an image of the concept of intergenerational justice. Furthermore, by searching for these components in Islamic heritage, we obtain the views of the Ahlalbayt (peace be upon them) regarding intergenerational justice.

In order to protect the inherent dignity of the human being as a divine gift, the distribution of benefits and resources among generations must be equitable, as resources belong to all. Therefore, all future generations have a stake in these resources. The practical goal of this theory is to build a society free from poverty throughout the ages, and the recommended model is the balanced consumption of natural resources in sufficient quantities for the present generation."

١. المقدّمة

إنّ العدالة هي واحدة من أهمّ المفاهيم الأساسيَّة في العلوم الإنسانيَّة، ودورها في المجتمع لا يمكن إنكاره. إنَّ نظرةً لأعمال العلماء تُظهر أنَّ موضوع العدالة كان له دائماً منزلةٌ مهمّةٌ في المنظومة الفكريَّة للعلماء، وكذلك اهتمَّت جميع الأديان السماويَّة وغير السماويَّة بعنصر العدالة المهمّ بشكلٍ فاعلٍ، وقد أشارت إلى هذا العنصر بوصفه هدفًا أساسًا أو واحداً من الأهداف الرئيسة في الفكر الإسلامي ولاسيَّما عند الشيعة، على أنَّ الإيمان بالعدالة الإلهيَّة لا يقف عند مبادئ العقيدة فقط؛ بل يتعدَّاها إلى إقامة العدل الاجتماعي؛ لكونه أحد أهداف الأنبياءﷺ، وواحداً من واجبات المؤمنين بحسب تصريح القرآن الكريم. وينبغي القول: إنّ كثيراً من آيات القرآن الكريم تشير إلى موضوع العدالة بشكل مباشر أو غير مباشر، وهي تزيد على أكثر من ثلاثمائة آية، وهذا الأمر يُظهر أهميَّة ذلك في الفكر الإسلاميّ[١].

إنّ للإسلام في تسويغ أنواع عدم المساواة والعلاقة بينها نظرةً خاصَّةً ومحدّدة، وعلى أساس ذلك يحقّق أهدافه في مجال العدالة، ولقد بُذلت جهودٌ كثيرةٌ حتّى الآن لشرح العلاقة بين أنواع عدم المساواة وتقدّم بعضها على بعض من الناحية النظريَّة. ومع ذلك فإنّ البحث حول الاستخراج المنهج لهذه النظريَّات من الروايات قد تمّ بصورةٍ أقلّ، وبطبيعة الحال فقد درس جمعٌ من المفكِّرين المسلمين الموضوعات الفرعيَّة للعدالة الاقتصاديَّة، وتكفَّلت أعمالهم بدراسة جوانبها المختلفة؛ لكن لم يستطع أيٌّ منها تقديم نظريَّة جامعة ومانعة فيما يخصّ العدالة التوزيعيَّة والاقتصادية[٢]. ومع ذلك فإنّ تعدّد هذه الأعمال يُظهر استعداد العلماء المفكِّرين والمجتمع العلميّ لتقديم نظريَّةٍ في هذا المجال.

إنّ المتوقّع من نظريَّة العدالة الإسلاميَّة في مجال الاقتصاد أنّها من جهةٍ تعتمد على أسس إسلاميَّة، ومن ناحيةٍ أخرى فإنَّها تستجيب لاحتياجات الإنسان والمجتمع الحديث ومشاكلها أيضاً. إنّ تحقّق هذين الأمرين صعب للغاية ويتطلّب كثيرًا من التفكير. لاسيَّما لو نظرنا إلى تحوّل الموضوعات وتعقيد القضايا الاقتصاديَّة، فإنَّه من الصعب استخراج نظريَّة

١ روحاني، محمود. المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم (مشهد: منشورات العتبة الرضوية المقدّسة ١٩٨٧) مادة: العدل/ القسط/ الظلم.
٢ ميرمعزّي، سيّد حسين العدالة الاقتصادية من منظور الإسلام قم: المعهد العالي للثقافة والعلوم(١٣٩٣)، ٤٣.

توفّر الشرطين معاً؛ لأنّ النظام الاقتصادي الجديد يجلب معه بسرعةٍ فائقةٍ عالماً جديداً، على الرغم من أنّ قضاياه لديها خلفيَّة في الفقه، إلَّا أنّ الأبعاد الحاليَّة للقضايا معقّدة للغاية وواسعة لدرجة أنّها تختلف بشكلٍ واضح عن القضايا التقليديَّة، وتظهر عشرات المسائل الجديدة في كلِّ زوايةٍ منها، التي تتطلّب حكمًا خاصّاً؛ لذلك من الضروري إعادة دراسة كثيرٍ من أبواب الفقه مرّةً أخرى على يد العلماء المفكّرين المسلمين، وشرحُ أحكام هذه القضايا للإنسان والمجتمع الحديث.

إحدى هذه القضايا الجديدة التي أثيرت في أعقاب الاهتمامات البيئيَّة وإخلاء الموارد وتطوير أدبيَّات التنمية المستدامة، هي قضيَّة حقوق الأجيال المقبلة والعدالة بينها. إنّ دراسة هذه القضيَّة لازم وضروريّ؛ بسبب وجهة النظر الخاصّة للإسلام في العدالة، وبسبب التداعيات الهامَّة للسياسات المستقبليَّة التي تتبنّاها الحكومات أيضًا، وخاصّة في الحكومات الدينيَّة؛ إذ تتضاعف تلك الأهميَّة. ولما تقدَّم وكذلك بالنظر إلى ضرورة الرجوع المنهج إلى المصادر الأصليَّة للفكر الإسلاميّ من أجل عرض النظريَّة الإسلاميَّة، تحاول هذه المقالة بعد مراجعة الأدبيَّات الموجودة في هذا المجال، وضمن تعريف العدالة بين الأجيال ومكوّناتها بالرجوع إلى فكر أهل بيت الرسول الأكرم ﷺ، أن تبيّن أنموذج العدالة بين الأجيال من منظورهم ونطاق تطبيقها، مع توضيح بعض الآثار المترتّبة على الالتزام بهذا التفكير.

٢. خلفيَّة البحث

إنّ النظرة على أدبيَّات الاقتصاد الإسلاميّ تُظهر أنَّ دراسة قضايا العدالة بين الأجيال من منظور الإسلام، قد حدثت بعد تطوّر هذه النظريَّات في الغرب، لذلك هي متأخّرة عن الدِّراسات الغربيَّة، وهذا على نطاق الدِّراسات في الماضي، ومن وجهة نظر كثير من الغربيِّين عُدَّ التطرّق إلى موضوع العدالة عملاً خياليّاً وموهوماً، ولكن اليوم لا يوجد مثل هذا التصوّر بين مفكّري علم الاجتماع وعلم الاقتصاد على وجه الخصوص.

وأمَّا في العصر الحالي فإنّ الاستشهاد بالعدالة أخذ نطاقًا واسعًا في جميع تخصّصات علم الاقتصاد بوصفها الداعم والأساس للمبرّرات النظريَّة والتجريبيَّة والحجج التي تصاحبها[٣].

وممَّا تقدَّم يمكن القول: إنّ التزايد في أنواع عدم المساواة الاقتصاديَّة في الأعوام السابقة، قد أجبر كثيرًا من علماء الاقتصاد أن يركّزوا في عملهم على موضوع العدالة، إلَّا أنَّه لا يوجد أيّ إجماع وتوافق في الآراء حول نظريَّة العدالة بين الاقتصاديين وعلماء الاجتماع ومفكّري الفلسفة والسياسة.

وإذا كان عمر الجدل حول مفهوم العدالة وأسسها يمتدُّ إلى ألفي عام كحدٍّ أدنى؛ فإنَّ الحدّ الأقصى لعمر القلق والاهتمامات العلميَّة فيما يخصّ العدالة بين الأجيال لا يتعدَّى الثلاثين أو أربعين عاماً، ويمكن القول: إنّ الاستخدام المفرط للموارد وظهور أنواع التلوّث في البيئة على مرّ السنين كانا مصدر الاهتمام بهذه القضيَّة[٤].

إذا أردنا شرح مفهوم العدالة بين الأجيال، فلا بدّ أن نجيب على هذا السؤال عمّا إذا كانت نظريَّة العدالة التي تأخذ في النظر العلاقة بين البشر في عصر ما، مع المديات التي يمكن أن تثار حول العلاقة بين الأجيال؟ فإنَّه سيكون للإجابة الإيجابيَّة أو السلبيَّة على هذا السؤال الأساسي عواقب كثيرة على السياسات الاقتصاديَّة والسياسيَّة.

يبدو أنّ فهماً أوسع وأعمق للعدالة يخبرنا أنّ هذه الاعتبارات يمكن رؤيتها فيما يتعلّق بالأجيال، بحيث إنّ الأجيال القادمة لها حقوق ومتطلَّبات من الجيل الحالي، وكذلك للجيل الحالي واجبات اتِّجاه الجيل القادم.

وممَّا يتمّ التعبير به عن أحد الادِّعاءات الشرعيَّة(Legitimate) للجيل القادم مقابل الجيل الحالي على أنّه "مطالبة بالعدالة التوزيعية"، اعتماداً على فهم مبادئ العدالة التوزيعيَّة الواجب تطبيقها، إذا كان هناك تضارب (Conflict) في مصالح الأجيال، فإنّ الجيل الحالي مع احترام العدالة ملزم بعدم اتِّباع سياسات تلبّي مصالحه على حساب فرض تكاليف على الأجيال القادمة[٥].

---

٣ Konow, J. "Which Is the Fairest One of All? A Positive Analysis of Justice Theories.," Journal .of Economic Literature 41, no. 4 (2003): 1188

٤ نعمتي، محمّد تحليل راولز للعدالة بين الأجيال وتفسيرها من منظور الاقتصاد الإسلامي أطروحة دكتوراه/ كلية الاقتصاد (جامعة طهران ـ طهران، ١٣٩١)، ١٣.

٥ Meyer, L. "Intergenerational Justice," Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2015, ./http://plato.stanford.edu/entries/justice-intergenerational

بالطبع هذا الكلام من (مي يـر) يحتاج إلى دراسةٍ أعمق. وبعبارة أخرى، قبل التطرّق إلى مفهوم العدالة بين الأجيال، يجب أوّلاً تحديد واجبات الجيل الحالي بالنسبة للنَّاس في الماضي والمستقبل فيما يتعلّق باعتبارات العدالة. وكان جواب (مي يـر) على هذا السؤال هو أنّ الجيل الحاضر لديه واجبات تتعلّق بالعدالة اتِّجاه الأجيال القادمة، لكن بالنسبة للجيل الماضي فلا يمكن أن يكون هناك أيّ واجب[٦] .

على النقيض من هذا الرأي، يعتقد بعض الأشخاص مثل بيكرمان *؛ أستاذ الاقتصاد في جامعة أكسفورد أنّ "أولئك الذين لم يولدوا بعد لا يتمتّعون بأيَّة حقوق (Right) ، وبالتالي لا يمكن حماية مصالح الأجيال القادمة أو إيجاده في أيّة نظريَّة للعدالة"[٧].

وبالنظر إلى العمر القصير لهذه المناقشات في الأفكار الأخلاقيَّة والاقتصاديَّة، يمكن القول: إنّ مفهوم العدالة بين الأجيال مثل مفهوم العدالة نفسه، هو أمر معقّد وغامض لا يمكن أن نقدّم عنه تعريفاً متّفقاً عليه. ولا يمكن النظر في جميع الأفكار الواردة في هذا الصدد على الرغم من أنّه يمكن مشاهدة اهتمامات الأجيال القادمة وقلقها في أعمال مالتوس** أيضاً، إلّا أنّه يتمّ الاهتمام بهذا الموضوع أكثر في الأعمال الليبراليَّة المتأخّرة في تقسيمٍ عامٍّ: الليبراليَّة والمساواتيَّة، وكلّ منهما يعدُّ دوراً مختلفاً للحكومة، على أنَّ الليبراليين يعتقدون بدعم الحريَّة وتقييد دور الحكومة في توزيع الموارد من أجل الدفاع عن الحريَّة في قضايا الأجيال، ويرون أنَّ أيّ تدخّل حكوميّ يُعدُّ انتهاكاً للحريَّة، وفي العلاقات بين الأجيال لا يرضون أيضاً بتدخّل الحكومة ولا يتصوّرون دليلاً لذلك. وعلى الطرف الآخر، فإنّ دعاة المساواة الذين لا يقبلون بأنواع عدم المساواة الناتجة عن سياسة (اِسمح أن يحدث) على الصعيد المحلِّي والدوليّ، فهم

٦ Meyer, L "Intergenerational Justice First Published Thu Apr 3, 2003; Substantive Revision ./Tue May 4, 2021," 2015, http://plato.stanford.edu/entries/justice-intergenerational

٧ Tremmel, J. C. Handbook of Intergenerational Justice (Cheltenham: Edward Elgar Publish- .ing, Inc, 2006), 90

* ويلفريد بيكرمان (Wilfred Beckerman)، (١٩٢٧ – ٢٠٢٠) حصل على الدكتوراه من جامعة أكسفورد، وكان أستاذاً للاقتصاد السياسي في جامعة لندن وبعد تقاعده من أكسفورد، عاد إلى جامعة كاليفورنيا لتدريس الاقتصاد والأخلاق البيئيّ؛ إذ قدّم هناك اسهامات بحثيَّة كبيرة جدّاً. وكان أيضًا أستاذًا محاضراً في جامعات مختلفة في فرنسا والولايات المتحدة، ومستشارًا للبنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. (لمزيد من الاطلاع راجع موقع: www.independent.org)

** توماس روبرت مالتوس (Thomas Malthus) (١٧٦٦ – ١٨٣٤) باحث سكّاني واقتصاديّ سياسيّ إنجليزيّ مشهور بنظريَّاته المؤثِّرة حول التكاثر السكاني. (لمزيد من الاطِّلاع راجع موقع: ويكي بديا الموسوعة الحرة)

يرون تدخّل الحكومة في الاقتصاد مبرَّراً؛ وكذلك في القضايا بين الأجيال وبواسطة النظرة الخاصّة التي يمتلكونها اتِّجاه أسس القانون، ولذا فهم يذهبون إلى أنَّ تدخُّل الحكومة ضروريّاً ولازماً، وبذلك يرفعون من سقف واجبات أكثر للحكومات اتِّجاه الأجيال القادمة، وهذه المجموعة تعتقد أيضًا أنَّه لأسباب مختلفة بما في ذلك استنفاد الموارد الطبيعيَّة وتغيّر المناخ وتدهور البيئة؛ فإنّ الأجيال الحاليَّة تدين للأجيال القادمة.

وقد بُذلت إلى الآن جهودٌ في مجال العدالة بين الأجيال في الإسلام؛ ولكن معظم هذه الدراسات إمّا قامت فقط بدراسة الأسس أو قدّمت نظرية عبر فرض أسسٍ خاصّة فيما يتعلّق بالحقوق بين الأجيال؛ لكن جميع هذه الجهود لم تكن تدعوا إلى تقديم نظريَّةٍ خاصّة في العدالة بين الأجيال، أو الإفادة من الموارد الطبيعيَّة؛ بل كانت تدرس هذا الموضوع بحسب ما تقتضيه الحاجة مثل: البيئة. وبهذا السبب ربّما تصبح الانتقادات الواردة بعدم شموليَّتها أقلّ.

من ناحية أخرى، فإنّ النصوص الدينيَّة من وجهة نظر علماء المسلمين المعاصرين قادرةٌ على تقديم نظريَّةٍ حول حقوق الأجيال القادمة، وفي شرح ذلك يجب القول: إنَّ المؤلِّفين في هذا المجال بفحصهم النصوص الدينيَّة يؤكّدون على أنّ دخل الحكومة من الأنفال والموارد الطبيعيَّة هو ملك لجميع المسلمين، وإضافة إلى الجيل الحالي فإنّ هناك اهتماماً بالأجيال القادمة أيضاً. على سبيل المثال؛ أشير في بعض الروايات مثل: صحيحة الحلبيَّ صراحةً إلى مكانة الأجيال القادمة في الإفادة من الموارد الطبيعية، وبمقتضى دلالة هذا الحديث في الإفادة من هذه الموارد يجب الأخذ بالنظر ليس فقط مصلحة الجيل الحالي؛ بل ومصالح الأجيال القادمة أيضاً. وفي النتيجة، لا يُسمح لأيّ جيلٍ باستغلال الموارد بشكلٍ عبثيٍّ وإهدارها وحرمان الأجيال القادمة من الوصول إليها، ولذا يجب أن تكون الإفادة من الموارد الطبيعية بطريقةٍ تؤدّي إلى استمرارها مع الأجيال القادمة، وهذا الأمر يتحقّق في حالة المحافظة على "الثروات الطبيعية"؛ لأنّه بدون المحافظة عليها سيكون بقاء الأجيال القادمة بلا معنى. على سبيل المثال؛ فإنّ كسب الدخل عن طريق قطع الأشجار وبيع خشبها، وخاصَّة في واحات العراق وحدائقه فإنَّه يؤدِّي إلى زوال الثروة الطبيعية وهو بصراحة مخالف لرأي الإمام[٨].

٨ حقيقي، إيمان. نموذج للاستخدام العادل للموارد الطبيعية تقرير معهد بحوث العلوم الاجتماعية (قم: مركز البحوث للحوزة و الجامعة، ١٣٩١)، ٥٣–٥٤.

على الرغم من أنّ دلالات هذه الرواية قد لاقت انتقادات حادّة من أجل استخراج قاعدة للموارد الطبيعيَّة غير المتجدّدة[٩]*؛ ولكنّ كثيرًا من الخبراء الاقتصاديِّين في مجال العدالة بين الأجيال قد تمسّكوا بها، ولذلك فإنّها تحظى بأهميَّةٍ بالغةٍ. وعرض علماء آخرين في أبحاثهم الفلسفيَّة أو علم الحديث عن دخل الحكومة وواجباتها اتِّجاه العدالة بين الأجيال فقدّموا حلولاً في هذا السياق. إضافة إلى ذلك، يجب الانتباه إلى أنّ الاستشهاد بالأحاديث والروايات في القضايا المستحدثة له ما يبرّره عندما يتم التعرّف على المواضيع الجديدة بكلّ تعقيداتها وبشكل جيّد، ويتمّ تحديد جوانبها المختلفة، وعندها يتمّ تقديم نظريَّة إسلاميَّة بالإفادة من مبادئ الشريعة الثابتة، وبما يتطابق مع أهداف الشريعة الإسلاميَّة.

٣. المنهجيَّة

كما مرّ معنا فإنّ العدالة بين الأجيال بالمعنى الحديث ناتجة عن أفكار العقود الأخيرة، ولذلك فإنّ هذا المصطلح ناتج عن ظروف العالم المعاصر ومقتضياته، والعثور عليها في النصوص الإسلاميَّة القديمة بشكلٍ مباشرٍ هو أمر عبثيٌّ، والسعي للوصول إلى هذا المعنى بناءً على معناه العامّ ومن دون منهجٍ لا يمكن أن يعطي نتائج مقبولة، ولذلك من أجل الحصول على مفهوم ذلك ومصداقه فلا مناص من مقاربةٍ منهجيَّة على وفق ماهيَّة البحث.

وبما أنَّنا نسعى في هذا البحث للحصول على رأي من آراء أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حول مفهوم العدالة بين الأجيال، لذلك فإنّ البحث الذي بين أيدينا واحدٌ من الأبحاث التحليليَّة المقارنة غير المتوازنة[١٠]، وفي شرح ذلك يجب القول: إنَّنا في الأبحاث التحليليَّة نسعى لمعرفة مكوِّنات الموضوع[١١]،وطبيعته، وفي الأبحاث المقارنة نسعى لمعرفة الموقف من طريق المقارنة[١٢]في هذه الدراسة. وممَّا سبق فإنَّ النظر إلى العدالة بين الأجيال هي مفهوم

٩ فرد، سعيد فراهاني .الأسس الكلامية للتنمية المستدامة ١٣٨٩.

١٠ الباكتچي، أحمد .منهج البحث العلمي اعتماداً على مجال علوم القرآن والحديث، تنقيح. وس. بني هاشمي نقحه: م. فروتن (طهران: الرابطة الطلابية العلمية. جامعة الإمام الصادق عليه السلام، ١٣٨٩)، ١٣١.

١١ الباكتچي، ٢٣.

١٢ الباكتچي، ٢٤.

* تركِّز هذه الرواية على الإفادة من الأراضي العامرة المفتوحة بالعنوة، وتمّ فيها التأكيد على ملكيَّة المسلمين لتلك الموارد، ولذلك فإنّ تعميم الحكم إلى الموارد المتعلّقة بالجميع (بغضّ النظر عن المذهب) أمر فيه نقد. كذلك إذا قلنا بالتعميم فإنّ شبهة التعميم ستظهر بخصوص طريقة الإفادة منها أيضاً، وتلك الإفادة تكون في حالة الخراج أو الصلح، ومعظم القائلين بالتعميم ليس لهم هذا الرأي. وفي خصوص طرق الإفادة يمكن الرجوع إلى مقالة.

تشكّل في سياق الفكر الغربيّ، ولذلك فإنّ الاعتراف بالفكر الليبراليّ أكثر قدمًا، وهو ما يجعل هذه الدراسة بسياقها المقارن من بين الدراسات غير المتوازنة.

مع هذه المقدّمة، سنرى في البداية ما معنى العدالة بين الأجيال بمفهومها الحديث، وما هي مكوِّناتها؟ بعبارة أخرى؛ ما هي الأسئلة التي تجيب عليها نظريات العدالة بين الأجيال؟ ثمّ من خلال البحث عن هذا المعنى في النصوص الإسلاميَّة والأحاديث الموثَّقة لدى أهل بيت الرسولﷺ ، تمّت صياغة هذا المفهوم بناءً على وجهة نظرهم، وهذا الطريق سيحدث من خلال الزحف بين الثقافات (Trans-cultural crawling) . ولتحقيق ذلك يتمّ أوَّلاً تفكيك[١٣] مفهوم العدالة بين الأجيال واستخراج مكوِّناته الأساسيَّة. بعد ذلك يتمّ البحث عن مكانة هذه المكوّنات في النصوص الإسلاميَّة ثمَّ تحديدها.

بطبيعة الحال يجب ملاحظة أنّ التفكيك أو الفكّ هو نوع من الاستراتيجيَّة في قراءة النصوص. وتتمثّل خاصيَّة هذه الاستراتيجيَّة في تحدّي العبارات المألوفة من بعض العبارات والأفكار[١٤]، ومن طريق هذا التحدّي الفكريّ يتمّ التعرّف ثانيةً على مكوّنات الفكرة[١٥] لهذا السبب، وبعد إجراء دراسات حول الفكر الليبراليّ واستخراج مكوّنات العدالة بين الأجيال بناءً على استراتيجيات التفكيكيَّة، وفي قراءة النصوص الإسلاميَّة نراجع هذه النصوص بمنهج نقديّ إزاء التداعيات والمفاهيم المستنبطة من النصوص الإسلاميَّة.

٤. تعريف العدالة بين الأجيال

على الرغم من أنّ التمييز التقليديّ بين العدالة داخل الأجيال والعدالة بين الأجيال ليس دقيقاً للغاية؛ ولكن نظراً للمواضيع الخاصّة المرتبطة بهذه الكلمات المفتاحيَّة في الفلسفة السياسيَّة والاقتصاديَّة، يمكن القول: إنّ العدالة داخل الجيل تركِّز على مواضيع مثل: العدالة بين الأغنياء والفقراء في بلدٍ ما (العدالة الاجتماعية)، والعدالة بين الدول الغنيَّة والدول الفقيرة في مدَّةٍ زمنيَّة ما (العدالة الدولية)، والعدالة بين النساء والرجال (العدالة

١٣ Royle, N."What Is Deconstruction? In N," in Royle, Deconstructions A Users Guide (New York: PAlgrave, 2000).

١٤ Royle.

١٥ ليهان، جنيفر. تفكيك دوركايم نقد ما بعد بعد بنيوي، ترجمة. شهناز مسمّى پرست (طهران: ني، ١٣٨٥)، ١١.

بين الجنسين)، والعدالة بين الأعراق؛ بينما مواضيع العدالة بين الأجيال تركز كثيراً على الجوانب العالميَّة، والقارّية والوطنيَّة والإقليميَّة بخصوص الأجيال المتعارضة[١٦]، ولذلك نرى وجود اختلاف بين العلماء في تعريف العدالة بين الأجيال بشكلٍ دقيقٍ، وسنبيِّن ذلك.

بحسب رأي راولز، فإنّ العدالة بين الأجيال عبارة عن المسؤوليَّات التي يدين بها المواطنون لمن يأتون من بعدهم[١٧]. أمَّا الفلاسفة المعاصرون فيعتقد كثيرٌ منهم أنّ العدالة بين الأجيال تختصّ بالواجبات التي يدين بها المواطنون للشباب والأجيال التي لم تولد بعد[١٨]، في حين ذهب بعض الأشخاص إلى أنّ العدالة بين الأجيال هي عدالة تختصّ بالأجيال القادمة[١٩]؛ لأنّه بحسب رأيهم لا يستطيع الجيل الحاضر أن ينتهك حقّاً للماضين في مدَّة حياتهم، وحتّى لو كان هناك مسؤولية اتّجاه الماضين، فإنّه بسبب استحالة تعويض أجيال الماضي ستكون من المستحيل عمليّاً دراسة هذه العلاقات[٢٠]. وبالطبع يواجه هذا التعريف انتقادات فيما يتعلّق بتجاهل الأجيال الماضية والديون بين الأجيال.

ولحلّ هذه المشاكل، يعتقد تومسون (٢٠٠٩) أنّ نظريَّة العدالة بين الأجيال هي نظريَّة تناقش الحقوق والواجبات التي تخلق العلاقات بين الأجيال في مجتمعٍ مدنيٍّ[٢١]. إنّ تأكيد تومسون على تحقّق هذه الحقوق في سياق المجتمع المدنيّ فقط، هو أمر لا يخلو من إشكال.

وفي تعريف آخر، سيكون المجتمع من جهةٍ بين الأجيال عادلاً؛ إذ ينصُّ على أنَّ لكلِّ جيلٍ سهمًا عادلًا من الموارد من أجل متابعة أهدافه وقيمه وإشباع الاحتياجات، وأن يتمكّن من حماية نفسه من المخاطر، وتكون لديه فرصة للإفادة من نعم الحياة[٢٢]. لكنّ هذا التعريف يتعرّض للنقد بسبب الغموض الموجود في تحديد الحاجة فضلًا عن الفرص والموارد الموجودة فيها.

---

١٦ Tremmel, Handbook of Intergenerational Justice.

١٧ Rawls, J. Theory of Justice (Revised Edition Ed.) (Cambridge: Harvard University Press, 1999), 251.

١٨ Thompson, J. Intergenrational Justice: Rights and Responsibilities in An Intergenerational Polity (New York: Routledge, 2009), 2.

١٩ فابر، سسيل العدالة في العالم المتغير،مترجم ر. فلاح (طهران: جامعة الإمام الصادق، ١٣٩٠)، ٧٣.

٢٠ Meyer, "Intergenerational Justice".

٢١ Thompson J., Intergenrational Justice: Rights and Responsibilities in An Intergenerational Polity (New York: Routledge, 2009), 1.

٢٢ Thompson J., What Is Intergenerational Justice? (Sidney: Future Leader, 2010), 1_2.

يعتقد بيج (٢٠٠٨) نظراً للمجالات الموجودة في هذه النظريَّات؛ فإنَّ كلَّ نظريَّةٍ تحدّد أيّ أشخاصٍ في كلِّ جيلٍ يجب أن ينالوا أيّ مستوى من المصالح، بناءً على مفهومٍ يمكن قياسه عن المصلحة، وهي نظريَّة كاملة للعدالة بين الأجيال، لذلك فإنّ تحديد مستحقّي استلام العطايا، وطريقة الاستلام ومعياره في أجواء بين الأجيال هو البناء الرئيس لهذه المجموعة من النظريَّات.

وممَّا تقدَّم فإنّ النقطة المشتركة بين التعاريف هي المسؤوليَّات بين الأجيال وما تدينه به الأجيال بعضها لبعض؛ إضافة إلى ذلك فإنَّنا إذا نظرنا إلى المسؤوليَّة العامّة لنظريَّات العدالة فلا بدَّ من النظر إلى وجوب تحديد ما يدينه أيِّ شخصٍ من الأشياء لأيّ شخص، وبعبارة أخرى: ما هو الشيء الذي يستحقّه كلّ شخص من جهة الآخرين[٢٣]، وعندها يمكن النظر إلى العدالة بين الأجيال على أنّها توسيع لنطاق العدالة، وهذا يُظهر بشكلٍ جليٍّ ما يدينه الأشخاص للأجيال الماضية والآتية، وما هي المسؤوليَّات التي تقع على عاتقهم بحسب مفهوم العدالة واتِّجاه أيّ الأجيال.

٥. مكوّنات نظريَّات العدالة بين الأجيال

على الرغم من الاختلاف في تعريف نظريات العدالة بين الأجيال فإنَّ هناك قضايا تحتاج كلّ نظريَّة إلى تبنّي موقف محدّد لإثبات صفةٍ بين الأجيال الخاصّة بها. وفي ذلك تقسيم عام يمكن تجميع محتواه في ثلاث فئات[٢٤]:

المسألة الأولى: وتتعلَّق بما ينبغي لهذه النظريات من مناقشته في مجال(Scope) العدالة بين الأجيال، وبعبارةٍ أخرى؛ تعني هذه المسألة بتحديد من يستحقّ الحصول على المنافع أو يُطلب منه تحمّل التكاليف.

المسألة الثانية: هي نمط(Pattern) العدالة أو مدى جدارة كلّ شخص لتلقّي العدالة وكيفيّة ذلك.

المسألة الثالثة: هي مقياس المنافع والفوائد(currency of advantage) التي ينبغي إعادة توزيعها على أساس قيود العدالة بين الأجيال[٢٥].

---

٢٣ فابر، سسيل. العدالة في العالم المتغير،مترجم. ر. فلاح (طهران: جامعة الإمام الصادقﷺ، ١٣٩٠)، ٢٦.

٢٤ Page, E. Climate Change, Justice and Future Generations (Cheltenham: Edward Elgar, 2006), 50_52.

٢٥ Page, E. Intergenerational Justice of What: Welfare, Resources or Capabilities? (Coventry: University of Warwick institutional repository, 2008), 2.

١-٥ نطاق العدالة بين الأجيال

يجب أن تحدّد كلّ نظريَّةٍ للعدالة بين الأجيال أنّ كلّ شخصٍ أو جيلٍ اتِّجاه مَن يتحمّل المسؤوليَّة، ومن هم المدينين له، وبعبارة أخرى؛ يجب أوّلاً تحديد ما هو المقصود من الجيل حتّى تتّضح فيما بعد ديون الأجيال الأخرى بالنسبة لبعضها، إضافة إلى ذلك بعد تحديد معنى الجيل، يجب تحديد أنّ الجيل بأكمله له معنى خاصّ أو هو بوصفه فردًا من الأفراد؛ وبعد ذلك يتمّ تحديد هل الأجيال الماضية مستحقّة أيضاً أم أنّ الأجيال المقبلة فقط هي من تستحقّ.

يُظهر نعمتي (١٣٩١) في بحثه أنّه في الأدب الإنجليزيّ يمكن أن يكون لمصطلح الجيل ثلاثة معان على الأقلّ نوردها على النحو الآتي:

أولاً/ يشير الجيل إلى الروابط الأسرية(currency of advantage) التي هي في الواقع أعضاء في سلالةٍ وخطٍّ واحد.

ثانياً/ الأجيال تعني الروابط الاجتماعية(Societal generations) التي تشير إلى مجموعةٍ من الأشخاص الذين تكون معتقداتهم ومواقفهم ومشاكلهم من النوع نفسه.

ثالثًا/ الجيل يعني التسلسل الهرمي التاريخي والمرتبط بالزمان(Chronological generations)، الذي يمكن استعماله بمعنيين: الأوّل: يشير إلى فئةٍ عمريَّةٍ محدّدة، مثل: جيل شابّ أو متوسّط العمر، أو كبير في السنّ في مجتمع ما، والآخر: بمعنى الأشخاص من السنِّ نفسه ولجميع الذين يعيشون في لحظةٍ من الزمن أو في مدَّةٍ معيّنةٍ، ويواجهون ويختبرون حدثاً معيّناً في الوقت نفسه[٢٦].

وعلى الرغم من أنّ النظريَّة الكاملة للعدالة بين الأجيال يجب أن تتناول جميع هذه الشروط وتغطّي الالتزامات والواجبات المشتركة بين الأجيال والمستمدّة من هذه العلاقات، إلّا أنّ نظريات العدالة بين الأجيال تركّز أكثر على المعنيين الأخيرين؛ لأنّه إذا تمّ فحص المعاني الأخرى للجيل، فسوف يزداد تعقيد المشكلة، وإذا جمعنا بين هذه المعاني، يمكن تصوّر عشرة أنواع من العلاقات بين الأجيال، وأنَّ لكلٍّ واحدٍ من هذه الأنواع معنى

٢٦ نعمتي، تحليل راولز للعدالة بين الأجيال وتفسيرها من منظور الاقتصاد الإسلامي، ٢٠١-٢١٠.

فيما يتعلّق بالمستقبل والماضي[٢٧]. لذلك فإنَّ أكثر ما يُلفت الانتباه إليه هو أنَّ معنى الأقران في الحالة الأساسيَّة للأفكار بين الأجيال كان الأكثر أهميَّة، وأنّ المنظّرين في هذا المجال قد حدّدوا نطاق بحثهم لهذا المجال[٢٨].

عندما يتمّ تحديد معنى الجيل فإنَّه يجب تحديد ما إذا كان مفهوم الجيل فرديّاً أو جماعيّاً؟ والانطباع الأوّل هو أنَّ الجيل "ألف" ككلٍّ وعلى شكل مجموعةٍ مديون بأمرٍ ما للجيل "ب" ككلٍّ وكمجموعةٍ واحدة، أم أنّ جميع أفراد الجيل الأوّل بشكلٍ منفصلٍ وفرديٍّ مديونون بأمرٍ ما لجميع أعضاء الجيل "ب"[٢٩]. والظاهر أنَّ مقتضى النظريَّات هو تصوّر فرديّ؛ لأنَّ الليبراليَّة تعزّز الفرديَّة بوصفها أحد من مبادئها الأساسيَّة؛ ولكن نظرة على النظريَّات المعاصرة من بينها نظريَّة راولز أو الجماعانيين تُظهر أنّ المفهوم الجماعي هو أمر مألوف.

إضافة إلى ما تقدَّم يجب أن نحدّد أنَّ مدى نطاق الأجيال التي ندين لها إلى أين تستمرّ؟ وأوّل سؤالٍ في هذا السياق هو: هل العلاقات بين الأجيال تتعلّق بالمستقبل، أم توجد التزامات فيما يخصّ الماضون، والسؤال الآخر هو: هل جيل واحد مديون إلى أجيال عدّةٍ قبله أو بعده؟ وهل أفق الرؤية في نطاق المسؤوليَّات المحدودة أم غير المحدودة؟

٢-٥ أنموذج العدالة بين الأجيال

الموضوع الآخر هو أنّه: ما هي الاستحقاقات التي يستحقّها كلّ نسلٍ؟، وما مقدار الدَّين الذي يُدين به كلّ جيلٍ للأجيال الأخرى؟، وما هي المسؤوليَّات التي يتحمّلها اتِّجاهها؟ بعبارة أخرى، يجب تحديد مستوى الواجبات والدِّيون اتِّجاه الأجيال الأخرى، وتحديد طريقة إعادة توزيع هذا المستوى من المصالح أيضاً[٣٠].

لهذا الهدف يجب التمييز بين ثلاثة أنواع من السياسة بين الأجيال:

أوّلاً/ الادِّخار الذي بموجبه يجب على الجيل الحالي أن يمنح الأجيال القادمة المزيد من الموارد والفرص على نحوٍ يكون أكثر ممّا ورثه عن أسلافه.

---

٢٧ نعمتي، ٢٠٨-٢١٠.
٢٨ فابر، العدالة في العالم المتغير ١٣٩٠، ٧٤.
٢٩ فابر، ٧٥.
٣٠ Page, Intergenerational Justice of What: Welfare, Resources or Capabilities?, 2.

ثانياً/ إنفاق المدّخرات، ويكون بما يتناسب مع المستوى الذي تقتضيه العدالة بين الأجيال، على أن يترك الجيل الحالي من الموارد والمصالح أقلّ ممّا وصل إليه، أو الحالة الطبيعية التي سينقل فيها الجيل الحالي إلى الأجيال القادمة ما وصل إليه[٣١]، وبهذا التمييز يجب أن تبدي فكرة العدالة بين الأجيال رأيها حول جواز أو ضرورة أو حظر هذه السياسات ومستواها، وأن تحدّد أيّ حالةٍ مسموحةٍ أو ممنوعةٍ أو ضروريَّة، وكذلك يجب تحديد إن كان مستوى التزامنا اتِّجاه الأجيال الأخرى مستوى عامّاً، أم يجب النظر إليها بحسب نصيب الفرد وبالنظر إلى النموِّ السكانيّ، وإذا كان الجيل الحالي ملتزمًا بمجرّد تقديم ما يتسلّمه للجيل القادم، فإنّ الجيل القادم سيبدأ بموارد أقلّ لكلِّ فردٍ بحسب نصيبه ممّا يتعارض مع الاستحواذ الأوّلي للعدالة، من جهةٍ أخرى، فإنّ حجم الجيل القادم غير محدّد[٣٢] وهذه المشاكل ستضاعف تحديد مستوى العدالة.

٣-٥ وحدة القياس

المسألة الأخرى تبحث في ماهيَّة وحدة القياس التي تقيس مستوى ما ندين به للأجيال الأخرى؟ بعبارة أخرى؛ ما هو الذي ندين به للأجيال الأخرى؟ وما هو معيار قياسه؟[٣٣] مثلًا إذا كانت نظريَّة العدالة معياراً لمعرفة المساواة المبرّرة من غير المبرّرة، ولذا ينبغي على نظريَّة العدالة بين الأجيال أن تحدّد ما هي الأشياء التي يجب أن تكون متساوية بين الأجيال المختلفة؟ وهل المقصود هو المساواة في الرفاهيَّة أو المساواة في الموارد أو القدرات؟[٣٤]، وبعد تعيين المعيار ينبغي أيضاً تحديد وحدة قياس المفهوم، وأن يصبح واضحاً موضوع الموارد التي تمَّت إعادة توزيعها على أيّ أساس، وبأيّ وحدة سيتمّ قياسها [٣٥]، ومن المهمّ جدّاً الانتباه إلى هذه المسألة؛ لأنّ العديد من النظريَّات تتمّ إعادة تعرّف بعضها على بعضٍ بالنظر إلى هذا الأساس نفسِه.

---

٣١ فابر، العدالة في العالم المتغير، ١٣٩٠، ٧٦.

٣٢ Llavador,H. Roemer, J. and J. Silvestre, Intergenerational Justice When Future Worlds Are Uncertain (Barcelona: Barcelona GSE, 2010), 2.

٣٣ Lippert-Rasmussen, K. "Equality of What" and Intergenerational Justice," Ethical Prespectives 3, no. 19 (2012): 501.

٣٤ Gutwald, R. et al., The Capability Approach to Intergenerational Justice: A Survey (Leipzig: UFZ, 2011), 3.

٣٥ Page, Intergenerational Justice of What: Welfare, Resources or Capabilities?, 3.

٦. العدالة بين الأجيال في فكر أهل البيت عليهم السلام

بعدما تمّ تحديد المكوّنات الرئيسة والأسئلة الأساسيَّة لأفكار العدالة بين الأجيال يمكن إلقاء نظرة جديدة ودقيقة على أحاديث أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، وفي هذه الحالة إذا أردنا العثور على تعريف العدالة بين الأجيال، فإنّنا أوَّلًا بحاجةٍ إلى معرفة ما هو المقصود بالعدالة التوزيَّعية من وجهة نظر أهل البيت عليهم السلام، وثانياً هل هذا المعنى من العدالة قابل للتعميم على العلاقة والحقوق بين الأجيال أم لا؟ بعبارة أخرى؛ هل نطاق العدالة في فكر أهل البيت عليهم السلام قابل للتعميم على العلاقات بين الأجيال؟، وثانياً الانطباع عن العدالة في فكرهم جماعيّ أم فرديّ، وفي النهاية هل يشمل القادمون فقط؟ أم هل هناك حقوق تجب مراعاتها بخصوص الماضين؟

فإذا كانت الإجابة على السؤال الأوّل واضحة فيمكن معالجة أنموذج العدالة بين الأجيال الذي هو التوفير أو الإنفاق من المدَّخرات، وفي النهاية يجب العثور على وحدةٍ لقياس توزيع الموارد، ومن الواضح أنّ التطرّق إلى كلّ واحدٍ من هذه الأمور يحتاج إلى بحثٍ تفصيليّ؛ ولكنَّنا نجد أنَّ الاستجابة للمكوّن الثالث تحتاج إلى علم الأنساب للنظريَّات إضافة إلى فئةٍ محدَّدة من الأحاديث التي تضيق دراستنا عن بحثها، ولذا فإنَّنا سنرجئ مناقشتها إلى فرصةٍ أخرى.

٦-١ معنى العدالة

قدّم علماء الإسلام حتّى الآن بحوثًا مختلفةً تتعلّق بالعدالة، لكنّ أحد التعاريف الذي ذكره جمعٌ من العلماء المعاصرين: "إعطاء كلِّ ذي حقٍّ حقَّه"[٣٦]، ولذا عرَّفوا العدالة بأنَّها إعطاء الحقّ لصاحب الحقّ، وعلى هذا الأساس يعتقد العلّامة الطباطبائي أنّ العدالة هي إقامة المساواة والموازنة بين الأمور على النحو الذي يكون لكلِّ شيءٍ السهم الذي يستحقّه[٣٧]. وفي مكانٍ آخر عُدَّت العدالة حالةً وسطيَّةً بعيدةً عن الإفراط والتفريط[٣٨]، وعلى هذا النحو يقول الشهيد المطهريّ معرِّفًا العدالة: إعطاء الحقّ لذي الحقّ أو عدم الاعتداء على حقّ ذي الحقّ[٣٩].

٣٦ الخراساني، محمّد تقي القايني .مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة (طهران: مدرسة جهل ستون ومكتبتها العامة.د.ت.) الجزء الثاني ١٣٠.

٣٧ الطباطبائي، محمّد حسين. الميزان في تفسير القرآن (قم: نشر إسلامي، ١٣٦٤)، الجزء الثاني ٢٥٢.

٣٨ الطباطبائي، ٦: ٢١٩.

٣٩ المطهري، مرتضى. بيست كفتار عشرون خطاباً (طهران: انتشارات صدرا، ١٣٧٩)، ١٦.

وممَّا يؤخذ على هذا التعريف أنَّه لا يمكن أن يوضّح الهدف النهائيّ للعدالة؛ إذ يجب أولاً إثبات حقّ الأفراد، ومن ثمّ النهوض من أجل القسط والعدل، ولذلك يجب العثور على معيارٍ عمليٍّ في تحديد الحقّ، وكذلك معيار قابل للقياس لتقييم إقامة الحقّ، ولأجل ذلك لابدَّ من الرجوع إلى الأحاديث في هذا المجال التي من الممكن أن نستقرأ منها بعض ما ينهض بذلك، ومن ذلك ما ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام في شرح الحقوق في الأموال: "إنّ الله لم يترك شيئًا من صنوف الأموال إلّا وقد قسمه، وأعطى كلّ ذي حقٍّ حقّه، الخاصّة والعامّة والفقراء والمساكين، وكلّ صنفٍ من صنوف النّاس ... لو عدل في النّاس لاستغنوا"[٤٠].

لذلك فإنّه بناءً على فكر أهل البيت فإنّ إلغاء الفقر من المجتمع، وبعبارة أخرى مجتمع من دون فقر دليل على إقامة العدل في المجتمع واحترام حقوق الجميع[٤١].

٢-٦ نطاق العدالة بين الأجيال

بموجب التعريف الذي تمّ عرضه فالسؤال الذي يطرح هو: هل هذه الحقوق تجري على جميع الأجيال كما رأينا من الرواية السابقة؟ إذ اتّضح أنَّ جميع حقوق الأفراد قد عُيّنت من لدن الله تعالى، ولذا يجب تحديد حقوق الأجيال القادمة أيضاً؛ لأنّهم من مصاديق هؤلاء الأفراد؛ لأنَّ العدلة إذا كانت بمعنى القبول بحقوق الجميع[٤٢] فإنّها ستتحقّق فقط عندما يظهر لدينا مجتمع بلا فقر على مرّ العصور.

وممَّا يمكن الاستشهاد به هذا المجال ما روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام حول التقسيم الإلهي للأموال بين جميع الطبقات: "إنّ المال مقسوم، مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم"[٤٣].

وبحسب هذا الحديث فإنّ جميع الناس شركاء في تقسيم الحقِّ الإلهيّ ولهم سهم في ذلك، وإذا لم يصل لأيِّ شخصٍ سهمه فلا يكون هناك سببٌ سوى غصب حقوق الآخرين والتعدِّي عليها، واعتداء الظالمين الاقتصاديين، وغفلتهم وتهاونهم؛ لما تمليه المسؤوليَّة عليهم من القيام بشيء حيال ذلك. ومن جهةٍ أخرى وبالنظر لما تقدَّم من الأحاديث والروايات

٤٠ الكليني، محمّد .أصول الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣)، الجزء الأول ٥٤٢.
٤١ الحكيمي، محمد رضا .تعريف "العدالة" عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام. نقد ونظر. ١٣٨٥.
٤٢ الحكيمي محمّد والحكيمي، محمّد رضا، والحكيمي علي، الحيات. مترجم: أحمد آرام (قم: دليل ما.، ١٣٨٣)، ٩٤٣.
٤٣ الكليني، محمّد. أصول الكافي. تحقيق: علي أكبر الغفاري (طهران: دار الكتب الإسلامية.، ١٣٦٣)، ١: ٣٠.

فإنّ جميع الإمكانيات يجب أن تكون للجميع والجميع لهم حصَّة فيها[٤٤]، وليس هناك سبب أن تكون الأجيال القادمة خارج دائرة هذا التقسيم ويكون مختصّاً بالجيل الحاضر فقط.

وهذا الحقّ له أساس آخر في الروايات، وممَّا جاء منها على سبيل المثال ما جاء في حديث عن الإمام الرضاعليه السلام فيما نقله فضل ابن شاذان: "فإن قال قائلٌ: لِمَ أمر الخلق بالإقرار بالله وبرسله وبحججه، وبما جاء من عند الله عزَّ وجلَّ؟ قيل: لعللٍ كثيرةٍ منها أنَّ من لم يقر بالله عزَّ وجلَّ ولم يجتنب معاصيه، ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحدًا فيما يشتهي ويستلذ عن الفساد والظلم، وإذا فعل النَّاس هذه الأشياء، وارتكب كلُّ إنسانٍ ما يشتهي ويهواه من غير مراقبةٍ لاحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين، ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضًا من حقّ ولا جرم، فيكون في ذلك خراب الدُّنيا وهلاك الخلق، وفساد الحرث والنسل، ومنها أنَّ الله عزَّ وجلَّ حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلَّا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم وينهي عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد والأمر بالصَّلاح والنهي عن الفواحش إلَّا بعد الاقرار بالله عزَّوجلَّ، ومعرفة الآمر والناهي، ولو تُرك النَّاس بغير إقرار بالله عزَّ وجلَّ، ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد؛ إذ لا آمر ولا ناهي"[٤٥].

ومن هذا الحديث يتّضح أنَّ الإيمان بالله تعالى هو الأساس الحقيقيّ لمسؤوليَّة البشر، وهذه المسؤوليَّات لا تختصّ بالمسؤوليَّات الحالية فقط؛ بل إنّ القلق حول حياة الأجيال القادمة من بين تلك المسؤوليَّات أيضاً، ولذلك في ضوء الإيمان بالله تعالى تتأمّن حقوق الأجيال الأخرى، والإيمان بالله تعالى وحده يمكن -إضافة إلى تعزيز القوانين الرادعة على صعيد المجتمع عبر إيجاد خوفٍ باطنيٍّ لدى الأفراد- أن يمنع من فساد الأجيال[٤٦].

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المسؤوليَّة على الرغم من اختصاصها بالمستقبل؛ ولكن بسبب أهميَّة بقاء المجتمع فإنّ نظرة عامّة تهيمن عليها؛ لأنّ التكامل الإلهيّ والدينيّ والدنيويّ للإنسان يمكن أن يتحقّق في صلب المجتمع، ومن دون بقائه لا يمكن أن نتوقّع التكامل

٤٤ الحكيمي، محمّدرضا، والحكيمي علي، الحيات. ٣:٣٢

٤٥ الصدوق، محمّد بن علي بن بابويه .عيون أخبار الرضاعليه السلام(بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٤)، الجزء الثاني ١٠٦-١٠٧.

٤٦ الحكيمي، محمّدرضا، والحكيمي علي، الحيات، ٦٥٨.

الروحي للإنسان؛ ولكنّ هذا التكامل يصبح بلا مغزى فيما لو كان المجتمع غير خاضع لأوامر القيم الإلهيَّة التي تؤدّي به إلى التكامل[٤٧]، ولذلك فإنّ الجماعانية والاهتمام بالمجتمع أمر هامّ للغاية من أجل بقاء الإنسان؛ ولكن يجب الانتباه إلى أنّ هذه الجماعانية لا تلغي المسؤوليَّات الفرديَّة للأشخاص؛ بل إنّ جميع أفراد المجتمع مكلّفون بالقيام بواجباتهم بشكل صحيح اتِّجاه الآخرين[٤٨]، وكما أنّ المسؤولية ملحوظة للجميع، فهي كذلك لكلّ فرد[٤٩]، وبعبارةٍ أخرى: إنّ جميع الأشخاص ملزمون باحترام الحقوق الاجتماعيَّة، ومن ذلك احترام حقوق الأجيال القادمة.

إنّ الأفق الزمنيّ للعدالة في الإسلام ليس محدوداً؛ لأنّ الناس من الأجيال البعيدة جداً لا يختلفون بجوهر الإنسانيَّة عن الناس الحاليين؛ بسبب أنّ العدالة بمعنى احترام حقوق الجميع بشكل عمليٍّ تتحقّق عندما يصبح الآخرون في نظر الإنسان مثل الإنسان نفسه لهم حرمة وقيمة وجاذبية، وبالتأكيد فإنّ أحد هؤلاء الأفراد هم الأفراد القادمون، وينبغي أن يكون لهم حرمة وكرامة مثل الجيل الحاضر، وأن يتعامل معهم بطريقةٍ على نحو التعامل مع الجيل الحالي، ولذلك فإنَّ الاهتمام بالمستقبل هو واحد من المبادئ الإسلاميَّة.

٣-٦ أنموذج العدالة بين الأجيال

وبالنظر إلى القضايا المذكورة أعلاها، فإنّ النموذج الإسلاميّ للعدالة بين الأجيال هو عدم السماح باستخدام الادّخار من أجل الرخاء والرفاهيَّة والاستهلاك في الجيل الحالي؛ لأنّه جاء في القرآن أنّ كل شيء ملك للجميع، ومن جهةٍ أخرى فإنَّ الإنسان بحسب الفكر الإسلاميّ لديه واجب بأن يقوم بعمارة الأرض، وأن يوفّر موجبات راحة جميع المخلوقات، وأن يستلم الأرض وكلّ ما عليها -وهي تتعلّق بجميع الأجيال والعصور- ويحملها للأجيال القادمة مع مراعاة الأمانة، وعليه أن ينتبه كيلا ينتهك أيّة مسؤوليَّة في هذا المجال ولا يبتلي بالمعاصي[٥٠].

فإذا كانت هذه النعم الإلهيَّة أمانة لدى الإنسان، فإنّ فساد تلك النعم وإفسادها (التي

٤٧ الحكيمي، محمّدرضا، والحكيمي علي، ٦٩٤.
٤٨ المصدر نفسه، ٢٨٠.
٤٩ المصدر نفسه، ١٥٠.
٥٠ المصدر نفسه، ٢٨٦.

هي بمثابة مدّخرات للأجيال القادمة) هو تضييع للأمانة الإلهيَّة، وسيؤدِّي كذلك إلى تجاهل حقّ حياة الناس الآخرين؛ لأنّ جميع تلك الأمور قد وجدت لحياة جميع الناس وليس من أجل جيل خاص.

إنّ مسألة الإسراف من المسائل المهمّة في الفكر الإسلاميّ، ومن الممكن طرحها في حقل دراسات العدالة بين الأجيال فيتحقّق هنا أظهر مصاديق العدالة بين الأجيال في المنظومة القيمية الإسلاميَّة، وهو الذي يتمثّل بالنهي عن الإسراف بالأكل وكذا الشرب، ففي سورة الأعراف الآية ٣١ ورد عن الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾، ومن مصاديقه ما يتمثّل في النهي عن الإسراف في الماء، ويدخل في هذا الباب ترشيد استهلاك الماء، فقد جاءت كثير من الروايات في النهي عنه حتّى في الوضوء، ومنها ما ورد في رواية حريز المرويَّة في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: "إنّ لله ملكاً يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه"[٥١]، ويعني بالسرف هنا صرف الماء أكثر ممّا ينبغي فيما حدّ الله تعالى.

يتوضّأ، فقال: "ما هذا السرف يا سعد؟" قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: "نعم، وإن كنت على نهر جارٍ"[٥٢]. وكذا الحال في سائر نِعم الله تبارك وتعالى، فالإسراف يؤدّي إلى مشكلاتٍ كثيرةٍ على مستوى الفرد والمجتمع، فإهدار الموارد العامّة يسبّب انخفاض الادِّخار والاستثمار للجيل الحالي وكذا للأجيال القادمة، فمقتضى العدالة بين الأجيال أن نتجنّب عن الإسراف، فالنهيُ عن الإسراف الواردُ في القرآن والأحاديث المرويّة عن المعصومين عليهم السلام يبيّن مدى أهميّة هذه المسألة في الفكر الإسلامي.

والمؤيّد الآخر الذي يمكن الاستشهاد به في هذا البحث هو موضوع مؤسّسة الوقف في الإسلام، فالوقف بحدِّ ذاته مؤسّسة بين الأجيال تعني بالمحافظة على الموقوفة والإفادة من منافعها، وكانت المحافظة على الموقوفة أحد الأصول في جميع أحكام الوقف، وقد تمّ تنظيم الأحكام الأخرى على نحوٍ تُنفَق المنافع الناتجة عن العين -مع المحافظة على العين- على وفق نيّة الواقف.

وبهذا التعبير يصبح الوقف نوعًا من الادّخار للأجيال القادمة، ومن يأتي لاحقاً ليس لهم

٥١ الكليني، أصول الكافي ٣: ٢٢.
٥٢ ابن حنبل، أحمد لاتا مسند أحمد (بيروت: دار صادر د.ت.) الجزء الثاني ٢٢١.

الحقّ في التصرّف بعين الموقوفة وإتلافها أو نقلها للآخر، وبهذه الحالة كيف يمكن التصرّف بخصوص بقيّة المدّخرات الوطنية التي يشترك فيها شعب بأكمله، أو بالموارد الطبيعيَّة التي هي حقّ لجميع العصور، أو العبث بعينها وإتلافها؟!

٧. نتائج البحث:

إنَّ العدالة بوصفها واحدةً من أهمّ الأهداف الاجتماعيَّة للإسلام، وكذلك بالنظر إليها على أنَّها إحدى معايير الدولة الإسلاميَّة في العصر الحالي، وهي واحدة من أهمّ القضايا النظريَّة، ومع ذلك - ولأسباب مختلفة لا يسعنا ذكرها في هذا البحث - فإنَّها لم تُشرح حتّى الآن بشكل كامل في نظريات العلماء المسلمين، والمتوقّع من نظريَّة العدالة في الإسلام أن تكون مبنيّة على أساس المبادئ والقيم الإسلامية، ومن جهة أخرى أن تستجيب لحاجات الإنسان والمجتمع الحديث ومشاكلها، وهذا بنفسه أمر صعب للغاية ويحتاج إلى تأمّل.

وقضيَّة العدالة بين الأجيال تمثّل -بوصفها أمرًا حديثًا ومثيرًا للقلق- تحدّيًا كبيرًا لفهم قدرة نظريَّات العدالة الإسلاميَّة على الاستجابة للقضايا الجديدة، وبما أنّ التركيز الأساسيّ للإسلام على الإنسان والكرامة الإنسانيَّة بوصفه محورًا لجميع التعاليم الاقتصاديَّة لمدرسة الإسلام، ولذلك لا قيمة للأموال إلَّا إذا حقّقت الكرامة للإنسان، ولهذا السبب فإنَّ العدالة وقيمتها تعتمد أيضاً على هذا العنصر المستوحى من تعاليم الإسلام، وفي هذا الصدد فإنَّ المجتمع الخالي من الفقر يُطرح في الأحاديث على أنّه مجتمع عادل؛ لأنَّ الفقر والعوز تعود أسبابها إلى التكاثر والترف لفئةٍ أخرى من الناس، ممَّا يؤدِّي إلى انتهاك الكرامة الإنسانيَّة، ولذا فإنّ نتيجة تنفيذ العدالة غنى الناس.

وكذلك نظراً إلى دلالة العديد من الآيات والروايات التي تبيّن أنّ الناس متساوون في الخلق والإفادة من المواهب الطبيعيَّة فإنّه يمكن توسيع نظريَّة العدالة بالبحث فيها عن مفاهيم لأسسٍ ترصِّن مسارات العدل بين الأجيال، وبناءً على تقدَّم وفي الإجابة على أسئلة نظريات العدالة بين الأجيال، وبحسب الروايات يمكن القول: إنّ نطاق العدالة بين الأجيال تركّز على المستقبل؛ لأنّ الأجيال القادمة مشتركة مع إنسان اليوم في جوهر الإنسانيَّة ويجب حماية حقوقهم.

ومن بين حقوق الأجيال القادمة حقّ الحياة في بيئة صحيَّة فيها موارد كافية للازدهار والتطوّر، وبحسب صريح القرآن فقد خُلقت موارد كافية للجميع؛ ولذلك يجب ألَّا يتسبّب

الجيل الحالي بسلوكه بأيّ نقص في الأجيال القادمة، وإزاء ذلك من الضروري خوض معركة شاملة ضدّ الفقر بين الأجيال، على الرغم من أنّ هذه المحاربة تركِّز على الأجيال القادمة؛ ولكن بسبب أهمّيَّة بقاء المجتمع فإنّ نظرة شاملة بلا تقييد الزمن تسود ذلك، لأنّ الناس في الأجيال البعيدة جدّا لا يختلفون شيئاً بجوهر الإنسانيَّة عن الإنسان الحالي.

ولذلك، فإنّ نمط العدالة بين الأجيال هو عدم السماح باستخدام المدّخرات لتحقيق الرخاء والرفاهيَّة والاستهلاك في الجيل الحالي، ويمكن للجيل الحالي استخدام تلك المدّخرات فقط في حالٍ يُثبِت المعيار الحقيقي لمحاربة الفقر لزومَ هذا الاستخدام.

المصادر.

القرآن الكريم

ابـن حنبـل، أحمـد. لاتـا. مسـند أحمـد. بـيروت: دار صـادر د.ت.

الباكتچي، أحمد. منهج البحث العلمي اعتماداً على مجال علوم القرآن والحديث. وس. بني هاشمي نقحه: م. فروتن. طهران: الرابطة الطلابية العلمية. جامعة الإمام الصادق(ع)، ١٣٨٩.

الحكيمي، محمّدرضا، والحكيمي علي، والحكيمي محمّد. الحيات مترجم: أحمد آرام. قم: دليل ما.، ١٣٨٣.

الحكيمي، محمد رضا. "تعريف "العدالة" عند الإمام جعفر الصادق(ع)."نقدونظر، ١٣٨٥.

الصدوق، محمّد بن علي بن بابويه. عيون أخبار الرضا(ع). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٤.

الطباطبائي، محمّدحسين. الميزان في تفسير القرآن. قم: نشر إسلامي، ١٣٦٤.

القايني الخراساني، محمّد تقي. مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة. طهران: مدرسة جهل ستون ومكتبتها العامة، د.ت.

الكليني، محمّد. أصول الكافي. تحقيق علي أكبر الغفاري. طهران: دارالكتب الإسلامية، ١٣٦٣.

الكليني. أصول الكافي. تحقيق: علي أكبر الغفاري. طهران: دار الكتب الإسلامية.، ١٣٦٣.

المطهري، مرتضى. بيست كفتار عشرون خطاباً. طهران: انتشارات صدرا، ١٣٧٩.

حقيقي، إيمان. نموذج للاستخدام العادل للموارد الطبيعية. تقرير معهد بحوث العلوم الاجتماعية. قم: مركز البحوث للحوزة و الجامعة، ١٣٩١.

روحاني، محمود. المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم. مشهد: منشورات العتبة الرضوية المقدّسة، ١٩٨٧.

فابر، سسيل. العدالة في العالم المتغير. مترجم: ر. فلاح. طهران: جامعة الإمام الصادق(ع)، ١٣٩٠.

فابر، سسيل. العدالة في العالم المتغير. مترجم: ر. فلاح. طهران: جامعة الإمام الصادق(ع)، ١٣٩٠.

فراهاني فرد، سعيد. "الأسس الكلامية للتنمية المستدامة،" ١٣٨٩.

ليمان، جنيفر. تفكيك دوركايم نقد ما بعد بعد بنيوي. ترجمة شهناز مسمّى پرست. طهران: ني، ١٣٨٥.

مير معزّي، سيّدحسين. العدالة الاقتصادية من منظور الإسلام. قم: المعهد العالي للثقافة والعلوم، ١٣٩٣.

نعمتي، محمّد. تحليل راولز للعدالة بين الأجيال وتفسيرها من منظور الاقتصاد الإسلامي. تقرير أطروحة دكتوراه/ كلية الاقتصاد. جامعة طهران ـ طهران، ١٣٩١.

References.

Holy Quran

Abn Hanbula, ‘Ahmad. Lata. Musnad ‘Ahmadu. Birut: Dar Sadir Da.t.

Albaktichy, ‘Ahmadu. Manhaj Albahth Aleilmii Aetmadaan Ealaa Majal Eulum Alquran Walhaditha. Was. Bani Hashimi Naqahahu: Mi. Frutin. Tahran: Alraabitat Altulaabiat Aleilmiatu. Jamieat Al’iimam Alsaadiq Ealayh Alsalamu, 1389.

Alhukymi, Mhmmdrda, Walhukymi Eali, Walhukymi Mhmmd. Alhayat Mutarjimi: ‘Ahmad Aram. Qim: Dilyl Ma., 1383.

Alhukymi, Muhamad Rida. "Taerif <<Aleadalati>> Eind Al’iimam Jaefar Alsaadiq (Ealayh Alsalamu)." Naqd Wanazar, 1385.

Alsaduq, Mhmmd Bin Ealiin Bin Babuihi. Euywn ‘Akhbar Alrida Ealayh Alsalamu. Bayrut: Muasasat Al’aelami Lilmatbueati, 1404.

Altabatibayiy, Mhmmdhsyn. Almuyzan Fi Tafsiyr Alqurani. Qim: Nashr ‘Iislami, 1364.

Alqayni Alkhirasani, Mhmmd Taqi. Miftah Alsaeadat Fi Sharh Nahj Albalaghati. Tahran: Madrasat Jahl Sittwun Wamaktabatuha Aleamatu, Da.t.

Alkilini, Mhmmd. ‘Usul Alkafi. Tahqiq Ealiin ‘Akbar Alghafari. Tahran: Dar Alkutub Al’iislamiati, 1363.

Alkilini. ‘Usul Alkafi. Tahqiqa: Ealiin ‘Akbar Alghafari. Tahran: Dar Alkutub Al’iislamiati., 1363.

Almathari, Murtadaa. Bist Kafatar Eishrwun Khtabaan. Tahran: Antisharat Sadra, 1379.

Haquyqi, ‘Iiman. Namudhaj Liliastikhdam Aleadil Lilmawarid Altabieiati. Taqrir Maehad Buhuth Aleulum Aliajtimaeiati. Qim: Murkz Albuhuth Lilhawzat W Aljamieati, 1391.

Ruhani, Mahmud. Almuejam Al’iihsayiyu Li’alfaz Alquran Alkarim. Mashhadi: Manshurat Aleatabat Alridawiat Almqddst, 1987.

Fabari, Ssil. Aleadalat Fi Alealam Almutaghayiri. Mutarjimi: Ra. Falah. Tahran: Jamieat Al’iimam Alsaadiq Ealayh Alsalamu, 1390.

Fabari, Ssil. Aleadalat Fi Alealam Almutaghayiri. Mutarjimi: Ra. Falah. Tahran: Jamieat Al’iimam Alsaadiq Ealayh Alsalamu, 1390.

Farahani Firdi, Saeid. "Al’usus Alkalamiat Liltanmiat Almustadamati," 1389.

Liman, Jinifir. Tafkik Durkayim Naqd Ma Baed Baed Binyway. Tarjamat Shahnaz Msmmy Pristi. Tahran: Ni, 1385.

Mayr Mezzy, Sydhsyn. Aleadalat Aliaqtisadiat Min Manzur Al'iislami. Qim: Almaehad Aleali Lilthaqafat Waleulumi, 1393.

Niemati, Mhmmd. Tahlil Rawilz Lileadalat Bayn Al'ajyal Watafsiruha Min Manzur Alaiqtisad Al'iislami. Taqrir 'Utruhat Dukturah/ Kuliyat Alaiqtisadi. Jamieat Tahran Tahran, 1391

Gutwald, R., O. Leßmann, T. Masson, And F Rauschmayer. The Capability Approach To Intergenerational Justice: A Survey. Leipzig: Ufz, 2011.

J., Thompson. Intergenrational Justice: Rights And Responsibilities In An Intergenerational Polity. New York: Routledge, 2009.

J., Thompson. What Is Intergenerational Justice? Sidney: Future Leader, 2010.

Konow, J. "Which Is The Fairest One Of All? A Positive Analysis Of Justice Theories." Journal Of Economic Literature 41, No. 4 (2003): 1188–1239.

Lippert-Rasmussen, K. "Equality Of What" And Intergenerational Justice." Ethical Prespectives 3, العدد. 19) :(2012) 501–26

Llavador, H., J. Roemer, And J. Silvestre. Intergenerational Justice When Future Worlds Are Uncertain. Barcelona: Barcelona Gse, 2010.

Meyer, L. "Intergenerational Justice." Stanford Encyclopedia Of Philosophy, 2015.

Meyer, L. "Intergenerational Justice First Published Thu Apr 3, 2003; Substantive Revision Tue May 4, 2021," 2015. Http://Plato.stanford.edu/Entries/Justice-Intergenerational/.

Page, E. Climate Change, Justice And Future Generations. Cheltenham: Edward Elgar, 2006.

Page, E. Intergenerational Justice Of What: Welfare, Resources Or Capabilities? Coventry: University Of Warwick Institutional Repository, 2008.

Rawls, J. Theory Of Justice (Revised Edition Ed.). Cambridge: Harvard University Press, 1999.

Royle, N. "What Is Deconstruction? In N." In Royle, Deconstructions A Users Guide. New York: Palgrave, 2000.

Thompson, J. Intergenrational Justice: Rights And Responsibilities In An Intergenerational Polity. New York: Routledge, 2009.

Tremmel, J. C. Handbook Of Intergenerational Justice. Cheltenham: Edward Elgar Publishing, Inc, 2006.